بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد أشرف المرسلين هو نور الهدى وكلامه هو الكلام المبين نقله عن رب العالمين

فوضح به ما خفي عن الناس اجمعين وفصل به ما غاب عن عقول العارفين

أبدأ مقالتي هذه ببسم الله الذي مع اسمه يخشع الخاشعين وبجبروته الذي يخر له الجبارين

إن موضوعنا اليوم هو موضوع جلل في أمر حارت به العقول وجالت به الأقوال والنقول

وسؤالنا لمن يطرح الامر هل عندك أداة تنال القبول أم أنك تسير المنطق ليقبل رأيك ويترك العقول والنقول

ومن هنا كان الدليل ومن هنا كان النقاش السليم الذي يستند الى أمور مهمة أولها الفهم الصحيح لكتاب ربنا من خلال أقوال السلف ممن عاصر النبوة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

ثم السنة المشرفة الصحيحة حسب ما اتفق عليها أهل العلم الموثوقين ممن نقل عن رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم

ثم الفهم الصحيح لها بقواعد اللغة العربية التي تصبح المرجع الفعلي لاي نص في حال غاب عنه الفهم الموضح بادلة اخرى تعاضده

وهذه اوردها علماء التفسير والاصول في بداية كتبهم كمنهج علمي متقن لا يغادره الا من هو في نقص عن التحصيل ويغيب عنه العقل والربط السليم للايات والاحاديث وآراء الفقهاء واللغة التي تفسرها جميعا

إن المقال الذي وصلني عن الامر فيه امور كثيرة منها التي تجاوزت المنطق السليم ومنها ما اختلط فيه الفهم على الكاتب مع حفظ النيات السليمة والارادة للخير عند الجميع سننقل النص بالتفصيل وسنرد عليه بالاجمال ونشرح ردنا حسب الاصول المتفق عليها شرعا وكما وضحناه سابقا ثم سنورد مقالنا حول كروية الارض وحركتها بشكل مجمل لاحقا لمن اراد ان يقرأ الموضوع متتابعا ككل واحد.

ونبدأ من أول المقال :

فالادعاء أن العلم كله خداع لا أصل له وللعدالة اللفظية والحقيقة كثير من الامور تم اكتشافها حديثا كانت السبب في دخول الكثير من علماء الغرب في الاسلام وفي هذا فالامثلة كثيرة ولا شك فيها

أما أن نقول أن الخداع هو الاساس فلا اساس علمي له ولا يصح نقل الايات التي نقلها المؤلف اصلا لانها آيات في غير مكان الاستدلال

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا □ ٢١٧ البقرة

ورد في تفسير الطبري في سياق الايات من سورة البقرة أن هذه الاية تخص أهل قريش في جدالهم المستمر وقتالهم لرسةل الله وصده عن الدعوة ولا يصح الاستدلال بها في سياق الايات العلمية :

((القول في تأويل قوله تعالى : وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا
قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره : ولا يزال مشركو قريش يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن قدروا على ذلك، كما:-
4100 - حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، حدثني ابن إسحاق قال، حدثني الزهري ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير: **" ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردُّوكم عن دينكم إن استطاعوا "**، أي: هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غيرُ تائبين ولا نازعين = يعني: على أن يفتنوا المسلمين عن دينهم حتى يردُّوهم إلى الكفر، كما كانوا يفعلون بمن قدروا عليه منهم قبل الهجرة. **(35)**)) تفسير الطبري.

ولو أتينا للايات الاخرى لوجدنا انها ايضا في سياقات اخرى وهذه من المصائب التي وقعت علينا من خلال دخول اهل اللاختصاص في اختصاصات اخرى دون الاطلاع على اقل اصول الامور ومنها أصول التفسير وذكر الايت في مناطها مما يخدم الدليل.

إن العالم المطلع على الامور لا ينفي نفيا تاما ولا ينكر وإنما إن فعل لفإنه سيقع بما وقع به غيره

فنظرية الانفجار الأعظم أو ما تسمى البيغ بانغ هي حقيقة علمية وردت في القرآن العظيم وبشكل مفصل له باب آخر للبحث ولكن ملخصها في الآيات في قوله تعالى:

((أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي)) سورة الانبياء.

فالرتق هو الكل المجتمع وحسب منهجية التفسير لو عدنا لآراء الصحابة والفقهاء من السلف لوجدنا العجب فكلهم مجمعون على أحد تفسيرين منهما أن الإثنين كانتا مجتمعتين فتم فصلهما عن بعض وهو محل قوله ((رتقا ففصلناهما))

أي أخرجنا كل منهما من الاخرى ليتم تمييزها فأخرج الله أولا السحابة المختصة بالأرض فكان خلقها أولا ثم أخرى السحابات التي خرجت منها السماوات واليكم ما ورد في تفسير الآية فقد ورد في الطبري:

((وقوله (فَفَتَقْناهُما) يقول: فصدعناهما وفرجناهما.
ثم اختلف أهل التأويل في معنى وصف الله السماوات والأرض بالرتق وكيف كان الرتق، وبأيْ معنى فتق؟ فقال بعضهم: عنى بذلك أن السماوات والأرض كانتا ملتصقتين، ففصل الله بينهما بالهواء.
* ذكر من قال ذلك:
حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا) يقول: كانتا ملتصقتين.
حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما)... الآية، يقول: كانتا ملتصقتين، فرفع السماء ووضع الأرض.
حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله (أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) كان ابن عباس يقول: كانتا ملتزقتين، ففتقهما الله.
حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) قال: كان الحسن وقتادة يقولان: كانتا جميعا، ففصل الله بينهما بهذا الهواء.))

ومن هنا نقول طيب إن كانت نظرية الإنفجار الكبير حقيقة فهل يمكن قبولها كلها :

للأمانة العلمية وللإنصاف لا يمكن قبول النظرية كاملة لأن من طرحها نفسه قد رفض أشياء وردت فيما بعد وقبل أمورا أصبحت من المسلمات ومن هنا طرحنا في كل كتاباتنا أن الأمر لابد أن يكون بمرجعية القرآن لنا كمسلمين لأن هذا فيه أمر عظيم وهو أن نطرح الحقيقة القرآنية ثم نسقط العلم الثابت عليها وليس العكس وهذا من عظمة القرآن وسبقه فهو معجز وفي كل زمان له أمور تكشف وهو من كونه متجدد في معلوماته وعندما يعطينا الحقيقة حول أمر يجب أن نتبعه لأننا قد نتوجه لامور لم تكتشف بعد ونكون نحن السباقين فيها
هؤلاء علماء وفقهاء الصحابة ومنذ عهد رسول الله يقولون كانتا ملتصقتين فأخرج احداهما من الاخرى وهي لب وعين نظرية الانفجار الاعظم ولذا لا يمكن نفيها لانها واردة في نص قرآني وليس فقط في تنظير أو فلسفة فارغة وحتى لو قلنا إن وجه التفسير فيه إحتمالات أخرى فبناء على قاواعد التفسير لا يمكن أن يغمض الوجه الذي يشير لهذه النظرية لان فيه قوة علمية وفقهية
وهنا أترك لكم النظر فيما أوردنا هدانا الله واياكم للخير.

من الأمور الهامة في الاستدلال بآراء العلم المكتشف حديثا وإسقاطه على حقائق القرآن فإن هذا اسلوب اتبعه علماء المسلمون منذ العهد الاول وها هم ومنهم ابن القيم ابن كثير وغيرهم ممن استشفوا من العلم المكتشف في عهدهم امورا خرجوا بها بامور بديعة
ولكن دوما كانت مرجعيتهم الحقيقة القرآنية وليس النظرية العلمية أي كانوا يدخلون في تفسير القرآن بعمق ليصلوا لشيء أو حقيقة حول أمر ما ثم يفتندوا أقوال علماء العصر من العلماء بالعلم التجريبي **يقول ابن القيم فيما يتكلم فيه عن خلق الاجنة في كتابه السباق (تحفة المودود في أحكام المولود) حيث أفرد بحثا خاصا عن أطوار بني آدم ومراحل خلق الجنين البشري:**
((واحتج من قال إنه الكبد بأنه العضو الذي منه النمو والاغتذاء الذي به قوام الحيوان قالوا فالنظام

الطبيعي يقتضي أن يكون أول متكون الكبد ثم القلب ثم الدماغ لأن أول فصل الحيوان هو النمو وليس به في هذا

الوقت حاجة إلى حس ولا إلى حركة إرادية لأنه يعد بمنزلة النبات فلا حاجة به حينئذ إلى غير النمو ولهذا إنما تصير

له قوة الحس والإرادة عند تعلق النفس به وذلك في الطور الرابع من أطوار تخليقه فكان أول الأعضاء خلقا فيه هو

آلة النمو وذلك الكبد والذي شاهده أرباب التشريح حتى إنهم متفوقون عليه أنه أول ما يتبين في خلق جثة الحيوان

ثلاث نقط متقاربة بعضها من بعض يتوهم أنها رسم الكبد والقلب والدماغ ثم يزداد بعضها من بعض))

لنلاحظ استدلاله بقول المشرحين للاجنه في زمنه وهو ما عرف عن علمائنا أنهم من عدالتهم العلمية كانوا يستقون المعلومات حتى من عدوهم ثم يهضمونها ويخرجونها بشكل مدقق وموثوق ودائما مرجعيتهم القرآن ولكن لم يقل إن هؤلاء المشرحين كذابون خداعون ومعلوماتهم لتغليطنا أظن هذا لم يرد أبدا منهم.

يعود ليستدل بقول ابقراط بقوله:

((قال بقراط إن العظام تصلب من الحرارة لأن الحرارة تصلب العظام وتربط بعضها ببعض مثل الشجرة التي ترتبط

بعضها ببعض وقال إن العصب جعل داخلا وخارجا وجعل الرأس بين العاتقين والعضدان والساعدان في الجانبين

وفرج ما بين الرجلين أيضا وجعل في كل مفصل من المفاصل عصب بوثقه ويشده))ثم يتابع ليضع استنتاجه الذي أخذه من دراسة عميقة لتفسير القرآن في الايات اللازمة في محل الاستدلال فيقول في كتابه نفسه:

((قلت :وهو الأسر الذي شد به الإنسان قال وجعل الفم ينفتح من تلقاء نفسه وركب الأنف والأذنان من اللحم وثقبت الأذنان ثم العينان بعد ذلك وملئتا رطوبة صافية وكان النبي يقول في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره والواو وإن لم تقتض ترتيبا فتقديم السمع في اللفظ يناسب تقدمه في الوجود))

وهذا مجال كبير لو عدنا به لأهل العلم لوجدنا استدلالات كثيرة في الامر ايضا ومنها استدلال ابن كثير في بداية كتابه البداية والنهاية على موضوع الارضين السبع والسماوات السبع وغيرها مما في ورد في الخلق حيث أوردها ليضعها ادلة على رأيه بغض النظر عن رد العلماء عليه.

يمكن الرجوع اليها في كتابه البداية والنهاية الجزء الاول عندما تحدث عن خلق السماوات والارض ايضا.

وهذا باب واسع لا تنقصه الادلة والاستدلالات البليغة ومن هنا لم يكن المسلمون الاوائل أو من تبعهم من طلاب العلم أصحاب لنظرية المؤامرة بل كانوا يستقون من كل بستان ويدروسون ومن كل هذا وبسبب عدالتهم في الاستقاء والحكم كانت الحضارة الاسلامية العلمية بغض النظر عن السيطرة السياسية او امتداد الدولة في تلك العصور.

أول ما بدء به الكاتب أن الارض هي من خلقت اولا والرد على هذا بسيط جدا من خلال أن القرآن العظيم دائما ما نجد أنه يميز بين الخلق والتسوية قال تعالى:

((الذي خلق فسوى))

فالخلق هو كما اصطلح أهل العلم هو إيجاد مكونات الشيء أي المادة التي تخصه وبمجرد تواجد المادة التي تخص الارض فالارض فعليا وجدت كأصل أي خلقت لكنها لم تسوى بعد ومن هنا لو ربط الكاتب سامحه الله بين هذه الايان :

((هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا))

مع اليات التي ذكرت في سورة النازعات حيث قوله تعالى:

((أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها *والارض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها))

ورد في تفسير الطبري عن الايات:

وقوله: (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا) يقول تعالى ذكره للمكذّبين بالبعث من قريش، القائلين: أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً * قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ أأنتم أيها الناس أشد خلقا، أم السماء بناها ربكم، فإن من بنى السماء فرفعها سقفا، هَيِّن عليه خلقكم وخلق أمثالكم، وإحياؤكم بعد مماتكم وليس خلقكم بعد مماتكم بأشدّ من خلق السماء. وعني بقوله: (بَناها) : رفعها فجعلها للأرض سقفا)

قوله: (رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا يقول: رفع بناءها فسوّاها

وقوله: (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) يقول تعالى ذكره: أظلم ليل السماء، فأضاف الليل إلى السماء، لأن الليل غروب الشمس، وغروبها وطلوعها فيها، فأضيف إليها لمَّا كان فيها، كما قيل: نجوم الليل، إذ كان فيه الطلوع والغروب.

وقوله: (وَالأرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) اختلف أهل التأويل في معنى قوله (بَعْدَ ذَلكَ) فقال بعضهم: دُحِيت الأرض من بعد خَلق السماء.
* ذكر من قال ذلك:
حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله حيث ذكر خلق الأرض قبل السماء، ثم ذكر السماء قبل الأرض، وذلك أن الله خَلق الأرض بأقواتها من غير أن يدحوها قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسوّاهنّ سبع سماوات ، ثم دحا الأرض بعد ذلك، فذلك قوله: (وَالأرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

ماذا يعني أن يخلق الشمس قبل دحي الارض وفي تتمة للتفسير ستجد أنه سيخرج من الارض ماءها ومرعاها وهذا في الدحي لها أي أن دحيها يستلزم أن تنبت وتخرج ماءها وعشبها مما سيرعاه من عليها من مخلوقات وهذا لا يمكن أن يكون إلا إذا خلقت الشمس وتواجدت وهذا ما قصدته بأن إيجاد مادة الارض يعني خلقها أما تسوية الحياة عليها فلا تكون إلا بخلق السماوات وتوازنها فوقها فتكون من مستلزمات دحي الارض ان يتم خلق سبع سماوات بتفاصيلها ثم يتم إتمام الخلق على الارض

ماذا يعني هذا ؟؟

إنه يعني ببساطة أن السحابة الغازية التي شكلت الارض بمجرد فصلها عن السحابة الغزية الكبرى التي خلقت السماوات فهو بالتالي أوجدها أي خلقها أي أنها أصبحت موجودة حتى لو لم يتم فيها تمايز حقيق لما او من عليها..

أما بناء السماء فكان بعد الخلق الاولي هذا أي تواجدت سحابة غازية كبرى فصلت منها الارض فخلقت وهو ما يعني أن الارض خلقت أولا

ثم عندما استقرت هذه السحابة فصل الله تعالى السحابات الاخرى من بعضها وهو ما يعنيه بناء السماوات الوادر في الايات وهو الشرط الاساسي لتسوية خلق الارض ودحيها وتمايز ما عليها

ومصداق هذه النظرية أن السماوات والارض كانتا رتقا أي ملتصقتين وعندما فصلهما جعل الله الارض اولا ثم عاد للسماء ليتابع التخليق فيها مما سيكون من مستلزمات تمايز وتسوية الخلق على الارض وهذا ما نجده في قوله تعالى:

((ثم استوى الى السماء وهي دخان))

فهما كانت كلا مجتمعا ثم فصلت الارض ثم التفت الباري لخلق السماء وهي دخان أي غاز متكاثف وليس غاز عادي فهذا يقضي أن الارض التي كانت ملتصقة معها هي ايضا كانت دخانا أي غازا متكاثفا مثلها وهو ما ثبت فعليا بالدراسات

الفلكية أن الارض والسماوات من مادة واحدة وهي خحقيقة مذكورة بكل وضوح عند ربط هذه الايت مع بعضها

فبطل الاستدلال بان الارض خلقت اولا ولذا فهي مركز الكون وما حولها تبع لها بل هي كانت حزء متصل مع مادة السماوات ثم فصلت عنها ومن هنا كان الخلق الاولي ثم تم تمييز السماوات بدقة في الايات التي تحدثت حتى عن الظل وحتى عن الضحى ولهذا كانت في تفصيل بالغ لنعود ونقرأ:

((أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها *والارض بعد ذلك دحاها))

لاحظ بناها أي انه رفع كل ما فيها

ورفع سمكها

وسواها

اغطش ليلها

وأخرج ضحاها

كل هذه تفاصيل بالغة كل منها يستلزم كتبا لشرحه

بل هي نظريات قرآنية ما هي إلا حقائق عن الخلق الذي تم في ذلك الزمان.

فمن مستلزمات الاخراج لماء الارض ومرعاها ما ذكره من خلق السماوات وما فيها..

ومن هنا لا يصح الاستدلال بأن الارض خلقت اولا لذا هي مركز الكون ولا دليل شرعي على ذلك فضلا عن علمي إن لم ننطلق من منطق المؤامرة.

ومن الاستدلالات التي استدل بها قوله تعالى :

((فلا اقسم بمواقع النجوم))

جاء في تفسير الطبري:

وقو له:فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) فقال بعضهم: عُنِي بقوله: (فَلا أُقْسِمُ) : أقسم.
*** ذكر من قال ذلك:**
حدثنا ابن حُميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ابن جُرَيج، عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير (فَلا أُقْسِمُ) قال: أقسم.
وقال بعض أهل العربية: معنى قوله: (فَلا) فليس الأمر كما تقولون ثم استأنف القسم بعد فقيل أقسم وقوله: (بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) اختلف أهل التأويل في معنى ذلك، فقال بعضهم: معناه: فلا أقسم بمنازل القرآن، وقالوا: أنـزل القرآن على رسول الله

صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم نجومًا متفرّقة.
*** ذكر من قال ذلك:**
حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حُصَين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نـزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين بعد. قال: وتلا ابن عباس هذه الآية (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال: نـزل متفرّقًا.
حدثنا ابن حُميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة، في قوله: (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال: أنـزل الله القرآن نجومًا ثلاث آيات وأربع آيات وخمس آيات.
حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، عن عكرِمة: إن القرآن نـزل جميعًا، فوضع بمواقع النجوم، فجعل جبريل يأتي بالسورة، وإنما نـزل جميعًا في ليلة القدر.
حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن مجاهد (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال: هو مُحْكَم القرآن.
حدثني محمد بن سعيد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) قال: مستقرّ الكتاب أوّله وآخره.
وقال آخرون: بل معنى ذلك: فلا أقسم بمساقط النجوم.
*** ذكر من قال ذلك:**
حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: (بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال في السماء ويقال مطالعها ومساقطها.
حدثني بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) أي مساقطها.
وقال آخرون: بل معنى ذلك: بمنازل النجوم.

وهذه المواقع لو كان معناها المنازل او المساقط ففيها إعجار رهيب رائع في قوله تعالى وهو أننا لا نرى النجوم نفسها بمواقعها الحالية وإنما نرى الانطباع الضوئي لمواقعها ومن هنا كان الإعجاز الكبير في ذكر المواقع وليس ذكر النجوم نفسها وثبوتها في السماء دليل على دقة المدارات والتموضع في الكون بحيث انها تظهر في اوقات محددة وفي حالات محددة ومن هنا قوله تعالى:

((هو الذي جعل في السماء بروجا))

وهي من خلالها تكون مواقع للنجوم التي تكونها وهي أشبه بمثبتتات الكون.

ومن هنا لا يمكن الاستدلال بها في هذا الموقع أصلا لان لا معنى لها يفيد بأن الارض ثابته وحتى لو كانت في مواقع ثابته فهذا قد يفيد في أن الارض هي المتحركة فعليا وهذا ما نراه في قوله تعالى كما شرحناه مسبقا:

قال تعالى:) خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار(الزمر آيه- 5-

ورد في تفسير الطبري:

القول في تأويل قوله تعالى : (خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار (5))

يقول - تعالى ذكره - واصفا نفسه بصفتها :)خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) يقول : يغشي هذا على هذا ، وهذا على هذا ، كما قال (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل :
ذكر من قال ذلك :
حدثني علي قال : ثنا أبو صالح قال :
ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) يقول : يحمل الليل على النهار .
حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهدقوله :)يكورالليل على النهار)قال : يدهوره .
حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) قال : يغشى هذا هذا ، ويغشى هذا هذا .
حدثنا محمد قال : ثنا أحمد قال :
ثنا أسباط ، عن السدي قوله : [ص: 254] (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) قال : يجيء بالنهار ويذهب بالليل ، ويجيء بالليل ، ويذهب بالنهار .

حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد فى قوله : (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) حين يذهب بالليل ويكور النهار عليه ، ويذهب بالنهار ويكور الليل عليه .

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=4227&idto=4227&bk_no=50&ID=4267

لنلاحظ أن اسلوب أهل العلم من التابعين والسلف عموما كان تفسير القرآن بالقرآن اوليا ثم يسقطون كل آية على الاخرى وفي هذا حق في المبدأ لكن لننتبه أن كل آيه كانت تحمل كلمة جديدة وبتعبير جديد ومن دقة البيان الالهي أنه في كل مرة هذا التبديل البسيط في الكلمات يضيف معناً جديدا رائعاً وهذا من جزالة أسلوب القرآن وجماله لمن يريد التأمل والتبحر لذا لنناقش الالفاظ :

معنى يكور في اللغة :

لننتبه لقوله تعالى (يكور) والتكوير لغة هو الالتفاف على الشيء كلف العمامة حسب اهل اللغة.

ولو انتبهنا للف العمامة لوجدناه انه لا يكون كرويا او دائريا بحتا بل لا بد فيه من الاقتراب من الشكل الاهليلجي ولو قليلا وبالتالي ولدقة التعبير الالهي يخبرنا بأن الليل يكور على النهار وبالعكس فأحدهما يلتف على الآخر وهكذا مما يسبب أن أحدهما يتبع الآخر وبالتالي نجد التفاف أحدهما على الآخر يسبب غياب الملتف عليه وظهور الملتف وبالتالي تعاقبهما وراء بعضهما فالليل يلتف على النهار ويظهر بدلا عنه ثم يتكور النهار على الليل فيظهر بدلا عنه وهكذا..

كما ورد في تفسير ابن كثير عن ابن عباس وغيره قوله أنها بمعنى قوله تعالى: (يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا) ومثله مجاهد والسدي وقتادة.

ولكن استخدام كلمة التكوير تقضي أن الليل يلتف على النهار وان النهار يلتف على الليل ولكن ما هوالليل وما هو النهار بالرجوع لهذا المعنى نجد ان المعنى لليل والنهار لا ينفصل فيه الزمان عن المكان فالليل هو مكان عدم تواجد اشعة الشمس في زمن ما على قطعة ارضية ما

والنهار هوانطباع الاشعة الشمسية على مكان تواجدها وهكذا انه زمن ولكنه بانطباع على مكان من الارض وهي عادة نصف مساحة ارضية حسب بزوغ الشمس عليها.

وهذا فيه معنى رائع يوضح الفكرة فنصف الكرة الارضية الليلية سيلحق بنصف الكرة الارضية النهارية أي نصف الكرة المظلم سيلحق نصف الكرة المنار وكل منها يلحق الآخر ليتواتر الليل والنهار على المناطق الارضية كلها وبالتتالي فعندما يكون هنالك نهار في مكان يكون هنالك ليل في مساحة أرضية سابقة أو متجاوزة وعندما تشرق في مكان تغرب في مكان آخر وهذا من الادلة الحسية فضلا عن الادلة النصية حيث ان هنالك تتابع ببزوغ الشمس على جهات وغروبها في جهات سابقة لها بالحركة (أي الدوران)..

وهو من الامور التي تأكدت عند البشر بالرؤية الواقعية فما من اسهل من ان تتصل على احد في الامارات مثلا لترى أن الشمس عندهم تغرب قبل غروبها في غرب السعودية كجدة مثلا..

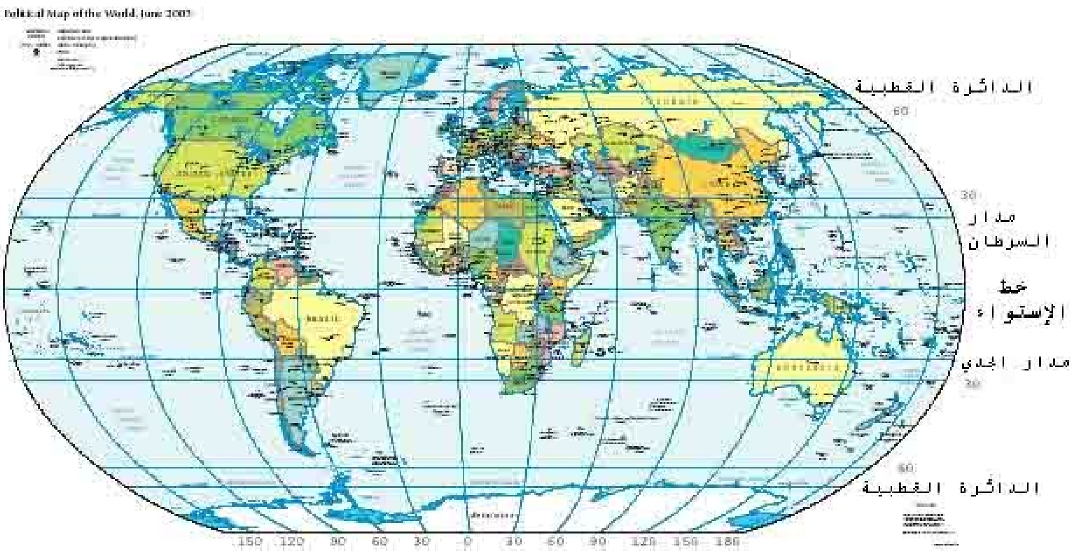
واذا ما اتصلت من جدة باحد اهل غرب مصر فان الشمس ستغرب في جدة في السعودية قبل مناطق غرب مصر وفي الوقت الذي نصلي فيه المغرب في جدة يكون اهل قطر مثلا او الامارات يصلون العشاء..

إن هذا مما أسماه علماؤ السلف باختلاف المطالع وهو مصداق قوله تعالى:

(رب المشارق ورب المغارب) الايات

فإننا إذا ما رأينا هذه الحقيقة الملموسة فإن في الارض مناطق تشرق عليها الشمس وبتتابع الشروق على مناطق اخرى سيكون لكل منها مشرق ولذا حسب البيان الالهي ستكون في الارض مشارق سميت فلكيا بالحزم الارضية الزمانية.

والعكس فالمناطق التي سبقتها سيكون في مغارب وهذا لا يمكن تحققه الا بان تكون الارض مقوسة الشكل لتظهر الشمس في جهة ثم لتختفي في جهة سبقتها بالتعرض للشمش ولا يمكن لاي منطقة عليها ليل ان ينكشف عنها هذا مهما صعدنا في السماء من ارتفاع الى ان نخرج خارج الغلاف الجوي كذلك لن نر الا ضوء شمس بعيد نقطي بحت ليس فيه تناثر لضوء ولا نهار فيه..



<u>يتوضح بالشكل خريطة ما يسمى بالحزم التي هي المطالع المختلفة على الارض.</u>

ولو أن الارض مسطحة كشكل كاملا لكان وجب أن يكون مشرقها واحد ومغربها واحد ولا يكون فيها اختلاف للمطالع..

أما ما ورد في قوله تعالى (رب المشرق والمغرب وربكم ورب آبائكم) الاية في سورة الشعراء فكانت في معرض رد سيدنا موسى على فرعون وهي محمولة على التحدي للكافر فرعون على ان الله جعل على كل بلد او مساحة ارضية مشرقا ومغربا وانها تطلع الشمس من المشارق وتغرب من المغارب وهي لا تنافي ابدا وجود مشارق ومغارب وتتاليها على الارض واليكم تفسير ابن كثير رحمه الله للايات:

((فأجاب موسى بقوله: { رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون}أي هو الذي جعل المشرق مشرقاً تطلع منه الكواكب، والمغرب مغرباً تغرب فيه الكواكب، فإن كان هذا الذي يزعم أنه ربكم وإلهكم صادقاً فليعكس الأمر، وليجعل المشرق مغرباً والمغرب مشرقاً، كما قال تعالى: { قال إبراهيم فإن اللّه يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب} الآية..))

اليكم هذا الرابط في رد على معنى الايات:
(رب المشرقين ورب المغربين)
وهي ايضا من الايات الجليلة على ذلك وفيها تفصيل بديع:

https://islamqa.info/ar/231567

ورد فيه ما هو مهم

الحمد لله

جاء "المشرق والمغرب" في القرآن الكريم مفردا ومثنى وجمعاً .

قال الله تعالى : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) الرحمن/ 17 ، وقال تعالى : (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) الصافات/ 5 ، وقال سبحانه : (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) المعارج/ 40، 41 ، وقال سبحانه : (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) المزمل/ 9 .

فقوله عز وجل : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) : يعني بذلك : مشرقَي الصيف والشتاء ، ومغربي الصيف والشتاء ، فإن الشمس تتحرك في فصل الشتاء نحو شمال الأرض ، وتتحرك في فصل الصيف نحو جنوبها ، فيختلف مكان طلوعها في فصل الشتاء عنه في فصل الصيف ، وكذلك مكان غروبها ، فيكون لها مشرقان ، أحدهما في الشتاء والثاني في الصيف ، ويكون لها أيضا مغربان .

والمراد بقوله : (رَبّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) مشارق الشمس ومغاربها باعتبار مشرقها ومغربها كل يوم، لأنها في كل يوم لها مشرق ومغرب ، غير مشرقها ومغربها بالأمس .

أو المراد : مشارق النجوم والكواكب والشمس والقمر .

والمراد بقوله : (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ): جنس المشارق والمغارب ، فيكون المراد منه كل مشارق الشمس ومغاربها .

قال ابن كثير رحمه الله :

"(رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) يَعْنِي: مَشْرِقَيِ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَمَغْرِبَيِ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. وَقَالَ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى:

(فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) ، وَذَلِكَ بِاخْتِلَافِ مَطَالِعِ الشَّمْسِ وَتَنَقُّلِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَبُرُوزِهَا مِنْهُ إِلَى النَّاسِ. وَقَالَ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلا) . وَهَذَا الْمُرَادُ مِنْهُ جِنْسُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ " .

انتهى من "تفسير ابن كثير" (7/ 492) .س

وقال الشنقيطي رحمه الله :

" قَوْلَهُ: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) الْمُرَادُ بِهِ جِنْسُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَهُوَ صَادِقٌ بِكُلِّ مَشْرِقٍ مِنْ مَشَارِقِ الشَّمْسِ الَّتِي هِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ، وَكُلُّ مَغْرِبٍ مِنْ مَغَارِبِهَا الَّتِي هِيَ كَذَلِكَ، كَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ، مَا نَصُّهُ : وَإِنَّمَا مَعْنَى ذَلِكَ: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ الَّذِي تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَالْمَغْرِبُ الَّذِي تَغْرُبُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ.

فَتَأْوِيلُهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ : وَلِلَّهِ مَا بَيْنَ قُطْرَيِ الْمَشْرِقِ وَقُطْرَيِ الْمَغْرِبِ، إِذَا كَانَ شُرُوقُ الشَّمْسِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْهُ لَا تَعُودُ لِشُرُوقِهَا مِنْهُ إِلَى الْحَوْلِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَكَذَلِكَ غُرُوبُهَا، انْتَهَى مِنْهُ بِلَفْظِهِ.

وَقَوْلُهُ: (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) ، يَعْنِي مَشْرِقَ الشِّتَاءِ، وَمَشْرِقَ الصَّيْفِ وَمَغْرِبَهُمَا، كَمَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ. وَقِيلَ: مَشْرِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَغْرِبَهُمَا.

وَقَوْلُهُ: (بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) أَيْ: مَشَارِقِ الشَّمْسِ وَمَغَارِبِهَا كَمَا تَقَدَّمَ . وَقِيلَ: مَشَارِقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ وَمَغَارِبِهَا، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ".

انتهى من "أضواء البيان" (6/ 305) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

المراد بهما مشرقا (رب المشرقين ورب المغربين) "
الصيف والشتاء ، مشرق الصيف حيث تكون الشمس في أقصى مدار لها نحو الشمال، ومشرق الشتاء حيث تكون الشمس في أقصى مدار لها نحو الجنوب .
ونص الله على ذلك لما في اختلافهما من المصالح العظيمة للخلق ، ولما في اختلافهما من الدلالة الواضحة على تمام قدرة الله سبحانه وتعالى وكمال رحمته وحكمته ، إذ لا أحد يقدر على أن يصرف الشمس من مشرق إلى مشرق ، ومن مغرب إلى مغرب إلا الله عز وجل ، ولهذا قال : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) فأشار في تعقيبه هذه الآية السابقة إلى أن هذا من آلاء الله ونعمه العظيمة على عباده .
وقال الله تعالى في آية أخرى : (فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) فجمع المشرق والمغرب، وقال تعالى في آية ثالثة : (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً) ولا تناقض بين هذه الآيات الكريمة ، فالمراد بآية التثنية ما أسلفناه، والمراد بآية الجمع : مشارق الشمس ومغاربها ، باعتبار مشرقها ومغربها كل يوم))) انتهى. .

أقول وبالله التوفيق إن خلاصة ما جاء هو أن هنالك تعددا في المطالع لا لبس فيه عيانيا وتجريبيا فضلا عن النصوص.

من الامور الهامة هي أن الكاتب استدل براي الشيخ الشعراوي وهو معاكس لرأيه تماما:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=23&v=ESKx3br8WLU

وهذا مما استدل الشيخ الشعراوي رحمه الله على أن الارض متحركة وأنها تتلاحق في دورانها وأنها حقيقة علمية لان مرور الجبال كمر السحاب لا يكون إلا إذا كانت الارض تتحرك حيث أن حركة الجبال ليست ذاتية وانما هي حركة تبعية لحركية الارض حول نفسها وهو ما يتوافق مع حقيقة معنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل والله أعلم.

استدل الكاتب بما يلي بقوله:

(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النَّهارَ فَإِذا هُم مُظلِمونَ (يس :٣٧)

يولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ وَيولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ وَسَخَّرَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ يَجري لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۚ ذٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُم لَهُ المُلكُ ۚ وَالَّذينَ تَدعونَ مِن دونِهِ ما يَملِكونَ مِن قِطميرٍ (فاطر: ١٣)

الشمس والقمر يدوران بفلك فوق الارض المسطحه.

((ا الشَّمسُ يَنبَغي لَها أَن تُدرِكَ القَمَرَ وَلَا اللَّيلُ سابِقُ النَّهارِ ۚ وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسبَحونَ (يس: ٤٠)

وهنا أقول هنالك تعارض في الكلام واضح فالفلك لا يكون بمعنى الفراغ في اللغة ابدا وكيف يمكن القول انهما يدوران في فلك فوق الارض المسطحة والايات فيها عطف لليل والنهار على الشمس والقمر وحسب ما شرحناه من كون الليل لا بد انه مرتبط بمكان ارضي عليه ليل وإلا أصبح تعبير الليل لا معنى له وكذلك النهار مرتبط بمكان ارضي عليه نهار والا يصبح لا معنى له بذلك يكون في الايات ترتيب لها جميعا يقول تعالى:

((وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون))

عندما كان العطف بينها جميعا كانت الحركية لها جميعا فالشمس والقمر يتحركان

طيب فهمنا فكيف يتحرك الليل والنهار وهما في آيات أخرى يتكوران على بعضهما

وفي آيات اخرى يتبع أحدهما الآخر حثيثا

وفي أخرى يولجان في بعضهما حتى يتداخلان فيغطي احدهما الآخر ومنه ينتج أن ينسلخ أحدهما من الآخر

والتدقيق على أن الليل يسلخ منه النهار في إعجاز عظيم هو أن السائد في الفضاء هو الليل أي اللانهار وأن النهار يخرج من الليل

ليكون مضيئا وهذا مما لا يحدث إلا على سطح الارض حصرا وسببه الغلاف الجوي وتناثر الضوء من خلاله الذي يسبب خروج ضوء منتشر يسبب انتشار النهار في جو الارض في القطعة الارضية النهارية أي التي عليها تقع أشعة الشمس

ولو كانت الارض مسطحة لما لزم التتالي او الايلاج او التكوير وانما كان التتابع فقط ببساطة..

هذه الامور مما نستدل بها على ان الليل يلحق النهار ويتبع بعضهما الاخر وهما منطقتين ارضيتين اما على احداهما لانور اي ظل اي ليل او عليها نور اي عليها ضوء اي عليها نهار..

مما يدل على تلاحق بينهما ولا يتم هذا الا ان كان جسم الارض كروي بل اهليلجي بسب هذا الايلاج الحاصل الذي يجعل الليل يطول تارة والنهار تارة اخرى..

أقول وبالله التوفيق إن خلاصة ما جاء هو أن هنالك تعددا في المطالع لا لبس فيه عيانيا وتجريبيا فضلا عن النصوص.

وهذا ما اسلفناه في الشرح السابق ولو عدنا لتكور الليل على النهار وتكور النهار على الليل لوجدنا انه يحقق قاعدة الالتفاف لتشكل مشارق ومغارب مختلفة وهذا لا يمكن تحققه الا اذا كانت هنالك نصف يتبع الاخر وقطعة أرضية تتبع قطعة ارضية اخرى ولو ان الارض مسطحة لكان المطلع واحد سواء كان مشرقا ام مغربا وهذا

فيه معنى جليل ومهم فكل نصف يلحق الآخر أي يلتف عليه ويحل محله وهذا في حد ذاته دليل واضح على ان كل نصف يتحرك ليصل الى مكان النصف الآخر وهذا يفيد بحركية كل نصف وبالتالي يفيد بحركية الارض المتتالية حول نفسها وكله من كون ان الليل والنهار مفهومين مجردين حيث انه وكما اسلفنا لا يكون أي منهما الا بتواجد زمان فيه اشعة الشمس على نصف وهوالنهار وآخر مظلم على نصف اخرهو الليل..



وكله تعبير دقيق جدا على ان كل منطقة تلحق بالاخرى ولا يكون هذا الا في شكل مستدير حصرا..

وهو ما لا يكون الا بأن يكون هنالك حركية حقيقية للارض حول نفسها مما يسبب لحوق كل نصف كرة بالنصف الآخر.

ومن الامور الهامة جدا في الامر انه لو كان الالتفاف بين قسمين مسطحين من الارض للزم ذكر تسابقهما بالتوازي لا تلاحقهما والتفافهما وتعاقبهما بشكل حثيث واحدا تلو الآخر.

فالاتجاه المتوازي هو الحاكم هنا لان الارض مسطحة بهذا الفهم وبالتالي لا يكون التكوير فعليا الا في جسم متصل وشكله مستدير للزوم الالتفاف حول بعضه

ولو اعتبرناها مسطحة لكان لفظ القرآن مختلفا عن التكوير أو اختلاف المطالع كما أسلفنا وهذا مما لا بد منه ولاستبدل اللفظ بالتتالي فقط وهنا جمال الاسلوب والدقة في اللفظ القرآني حيث أنه استبدل كلمة تعاقب باختلاف واستبدل تعاقب بالتفاف واستبدل التفاف بتكوير فدل على أن الجسم الذي يتحدث عنه مستدير لابد..

وهو الطلب الحثيث من أحدهما للاخر وهو ما يسبب تتالي الليل والنهار ويدل على حقيقة دوران الارض حول نفسها الامر أيضا..

الذي يسبب تشكل الليل والنهار فسبحان الله الذي كان القرآن بيانه وفي كل لفظة منه دقة بالغة لا نجد مثلها ولنتأمل قوله تعالى ((يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا))..

ومن الامور المهمة جدا في كون الارض مسطحة دليل بسيط عقليا هو أنه لو أنها مسطحة لكان لها حواف أي على الاقل حافتين لنهايتها وهنا نقول لمن يحتج بالامر أين حافتي الارض وبعد كل هذا الطيران الذي يسير عليها منذ أول طا~رة طارت في سمائها لم لم نصل لحافة نسقط منها وهل هنالك برزخ في تلك الحافة والا فلم تطير الطائرات حول الارض دواليك دون أن تنتهي الارض وأن يروا حوافها؟؟

لا أظن هنالك جواب أصلا عن هذا.



هذا الرابط فيه المرجع للمعنى اللغوي لـ (يكور)..

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%8A/%D9%83%D9%88%D8%B1

وجاء في تفسير ابن كثير:

وقوله تعالى)يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا أي : يذهب ظلام هذا بضياء هذا ، وضياء هذا بظلام هذا ، وكل منهما يطلب الآخر طلبا حثيثا ، أي : سريعا لا يتأخر عنه ، بل إذا ذهب هذا جاء هذا ، وإذا جاء هذا ذهب هذا ، كما قال تعالى : (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) [يس : 37 - 40] فقوله : (ولا الليل سابق النهار) أي : لا يفوته بوقت يتأخر عنه ، بل هو في أثره لا واسطة بينهما; ولهذا قال : (يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) - منهم من نصب ، ومنهم من رفع ، وكلاهما قريب المعنى ، أي : الجميع تحت قهره وتسخيره

ومشيئته; ولهذا قال منبها : (ألا له الخلق والأمر) ؟ أي : له الملك والتصرف ، (تبارك الله رب العالمين) كما قال تعالى (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) [الفرقان : 61 .
أقول وبالله التوفيق:
إن الأصل في المحيط بالخلق هو الليل ولذا كان قوله تعالى (نسلخ منه)
أي ان الاصل المحيط والموجود حولنا هو ليل بهيم غائر ولكن الله أوجد شيئا طارئا وهو الضوء الساقط تباعا من الشمس على الارض فاخرج النهار من الليل الموجود وهو بحد ذاته حقيقة علمية رائعة استكشفتها المسابر الفضائية ايضا نذكرها بسرعة دون تفصيل وهي أن الفضاء مظلم وان النهار آني على حسب كل كوكب وليس العكس لذا كانت الشمس دليل على الظل لانها ضده..
ولاحظ أن الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون أي أنها في حركية دائمة متتالية من جهة التشكل ومن جهة التواجد وعبر عنها بلفظة الفلك وهومأخوذ من الفلكة أن أشبه بالمغزل أي ذات شكل اهليلجي وهو أيضا من الحقائق البديعة التي ذكرت في هذه الاية من خلال أن الفلكة في الكون هي شكل المدارات العام لكل الافلاك أي الاجسام الموجودة في الكون:

ورد في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي
فَلَك: (اسم)
الجمع : أفلاك و فُلْك و فُلُك
الفَلَكُ : التلُّ المستدير من الرمل حوله فضاء
الفَلَكُ : المدارُ يسبح فيه الجِرْمُ السماوي
وعِلم الفَلك : علم يُبحث فيه عن الأَجرام العُلويَّة وأَحوالها
فَلَكُ البَحْرِ : مَوْجُهُ الْمُسْتَدِيرُ الْمُضْطَرِبُ
فَلَكُ الْبُرُوجِ (فك) : دَائِرَةٌ تَرْسُمُهَا الشَّمْسُ فِي سَيْرِهَا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكُلُّ دَائِرَةٍ تُقَسَّمُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجاً
فَلَكَ: (فعل)
فلَكَ يفلِك ، فَلْك ، فهو فَالِك فهي فالِكٌ والجمع : فوالِكُ
فَلَكَ ثَدْيُ الفَتَاةِ : اِسْتَدَارَ فَصَارَ كَالفَلْكَةِ
فَلَكَتِ الفَتَاةُ : أَيِ اسْتَدَارَ ثَدْيُهَا ، فَهِيَ فَالِكٌ
فَلِك: (اسم)
فَلِك : فاعل من فَلِكَ
فَلِكَ: (فعل)
فَلِكَ فَلَكًا فهو فَلِكٌ
فَلِكَ : يبست مفاصلُه
فَلَّكَ: (فعل)
فلَّكَ يفلِّك ، تفليكًا ، فهو مُفلِّك

فَلَّكَ ثديُ الفتاة : مبالغة فَلَكَ
فلَّكَ الثَّديُ : استدار ، انتفخ
فَلَّكَ الفصيلَ : شدَّ لسانَهُ بما يشبه الفَلْكَةَ حتى لا يرضع
فلَّك الرَّجلُ : أخبر بالغيب
فُلُك: (اسم)
فُلُك : جمع فَلَك
فُلك: (اسم)
الفُلْكُ : السَّفِينَةُ ،
فِلَك: (اسم)
فِلَك : جمع فَلكة

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%88%D9%83%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%84%D9%83-%D9%8A/%D8%B3%D8%A8%D8%AD%D9%88%D9%86-)-%5B

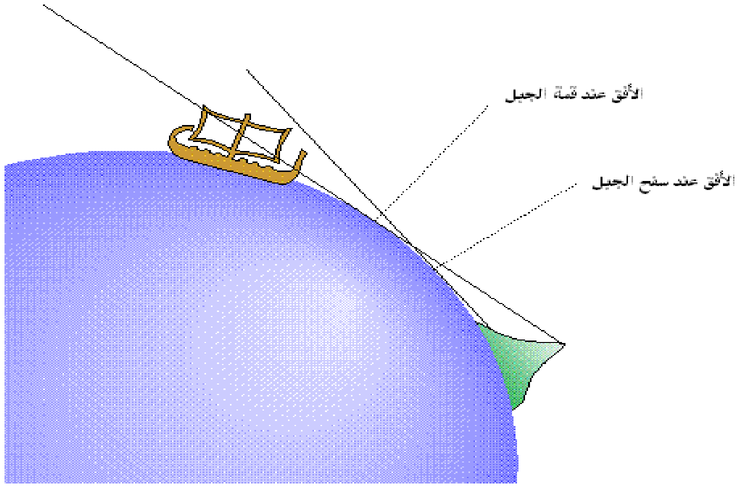
البيان الالهي عبر عن شكل الجريان بالفلك اي الشكل المستدير ولما كان التلاحق بين الليل والنهار في تعاقب واختلاف وتكوير وكلهم في فلك
ان الاية فيها ذكر الفلك وضمير (كلهم في فلك) يعود على الليل والنهار كما يعود على الشمس والقمر.
اي إن حركية هذه الاجرام مستديرة اي انهم في شكل مستدير يسبحون أي يسيرون
وها واضح بالنسبة للشمس والقمر وحركيتهم وحدها ما يتم تفسير اختلاف المطالع السالفة الذكر ومن هنا
لنعد الى الليل والنهار فكيف يكون الليل والنهار في فلكة اي مغزل اي شكل مستدير ومتطاول يسيرون
وتشكلهما يكون بتعاقب منطقة ارضية وراء منطقة ارضية اخرى وهاتين المنطقتين في فلك يسبحون فهذا لا يكون الا ان كانت هاتين القطعتين الارضيتين في شكل مستدير ايضا وهو ما يفيد بكروية متطاولة كالمغزل وهو شكل الكرة الارضية التي يسير فيها الليل والنهار اي (كل في فلك يسبحون)..
كل هذه المعاني تفيد بكروية واضحة في شكل الارض بل ليست كروية فحسب الا أنها اهليلجية في الشكل لان الفلكة من المغزل تعطي شكلا مغزليا أي كرة متطاولة من قطبين وهو حقيقة شكل الارض التي باتت مثبته بتصوير الارض بالاقمار الصناعية اوليا وبشهادة من ذهب من أهل الاسلام من الفلكيين ورواد الفضاء الذي داروا حولها في سفن فضائية وأثناء رحلات فضائية متعاقبة من الامارات الى السعودية الى سوريا وكلهم من العلماء الثقات في علم الفلك فضلا عن شهادات الفلكيين الاجانب من غير المسلمين..

وهنالك أدلة علمية تدل على ذلك منها ما سنورده الآن وله علاقة ببحث تسطح الارض الذي ورد في الايات الاخرى:
حيث أن الانسان إذا ما وقف في نقطة على الارض واراد أن يدور دورة كاملة حول نفسه سيجد أن ما يرتسم حوله هو دائرة مركزها هو نفسه ولو ان الارض مسطحة لوجد نفسه في كل جهة عند ضلع من اضلاع الشكل المسطح وعند ارتباط كل ضلع بالاخر لكان هنالك زاوية تجمعهما وهاذ ما لا يكون ابدا..

وهو من الادلة السهلة التي ممكن لاي منا أن يطبقها ولكنه بنفس الوقت يشعر أن هذه المساحة التي هو فيها مسطحة تماما بالنسبة له وكأنها مطبوعة طباعة في تسطحا أي مدحية كما جاء في لفظ القرآن الكريم الدقيق (والارض بعد ذلك دحاها)
أي انه بسطها لكم لتسهيل عيشكم عليها وابتغائكم من فضله.
فانتم عليها لكنكم اينما كنتم تشعرون بانها كالسطح الممدود امامكم وهو معنى الاية الثانية (والارض مددناها).
وعندما يرتفع نفس الانسان في نفس موقعه ذلك ويصبح مشرفا على مكان اوسع سنرى أن أفقه لن يكون خطا مستقيما وإنما سيكون مقوسا محيطا به ولا زوايا فيه.
اليكم الصور وكله ممكن أن نجربه بأنفسنا ونتأكد من هذا:



من الامور الهامة السفن في المحيط تسير فاذا اقتربت من نفس الشخص سيرى أنها تقترب اليه اوليا برؤوسها اوليا وتبدأ بالظهور بسواريها ثم تأتي قواعدها لتظهر لنا وهذا مثبت مؤكد ونحن على الارض في الارض المسطحة لن نرى السفن تغيب خلف الافق:



اليكم مثال افتراضي في هذا الفيديو ارجو التدقيق..

https://www.youtube.com/watch?v=_rxfAz5zQ4A

الفيديو التالي بديع أكثر جدا :
https://www.youtube.com/watch?v=RALop2qBumI

إن أي دائرة او كرة بحسب علم الفيزياء لا يمكن أن يتوضح فيها أنها مستديرة الا اذا بلغ ارتفاع وحجم الشيء او الشخص الذي عليها أكثر من واحد على ثلاث مائة وستين من محيطها لان الانطباع الذي سيكون لاي جسم اصغر من هذه النسبة لن يكون الا مسطحا وهو عين الاعجاز في خلق الله حيث أنه جعل المخلوقات عليها اصغر من هذه النسبة لتكون ممهدة لهم ويستطيعون أن يسيروا عليها ويعملوا ويقوموا بالاستخلاف المطلوب..

اليكم هذه الفيديوهات عن رأي بعض العلماء الاجلاء حول الموضع واولها للدكتور ذاكر نايك:

https://www.youtube.com/watch?v=k0yfwmhbWfA

قال تعالى: (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) اية 15 سورة تبارك.
وقال ايضا: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ (19) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ (20) الحجر
بعد كل هذا ولو اوردنا ايات مد الارض او تسطيحها او دحيها او ..

لوجدناها كلها تتحدث عن ربط هذا الامر بالاستخلاف الذي اراده الله لنا وان هذا المد كان من مستلزمات جعلها مستقرة لنا ومستوية في نظرنا حتى نستطيع العيش والعمل عليها والا لكان الامر مستحيلا واليكم الايات الكريمة في ذلك:

(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ(19(وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ((20) سورة الحجر.

(ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ فِرَاشاً وَٱلسَّمَاءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ للَّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقرة 22.

) أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلأَرْضَ مِهَاداً والجبال أوتادا) **النبأ**

)وَٱلأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أخرج منها ماءها ومرعاها* والجبال أرساها متاعا لكم)النازعات.

(وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ وَأَنْهَاراً وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ يُغْشِى ٱلَّيلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الرعد 3.

(وَٱلأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) اية 7سورةق.

) وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ بِسَاطاً (19 نوح.

)وَٱلأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا) اية 6 الشمس.

ولو عدنا لكل الايات السابقة لوجدنا كل الايات التي فيها معنى البسط أو المد أو الطحي أو التذليل او التمهيد كلها مجمعة مرتبطة بموضوع المعايش أي العمل الذي سيقوم به الانسان على الارض والذي نتيجته أن يحقق الاستخلاف الذي أراده الله له عليها..

فمن مستلزمات بناء الارض واعمارها أن تكون مبسوطة الانطباع ليتمكن الواحد ممن يعيشون عليها من الشعور أنها مستقرة به وبذلك يستطيعون المضي في المعايش المناطة بهم ولذا نجد دوما عطف مسألة إرساء الجبال دوما في الايات التي ذكرت فيها خلق الارض وهذا دوما بمبدأ ليجعها مستقرة..

قال العلامة القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر الشهير بالبيضاوي (685 هـ) –رحمه الله تعالى- في تفسير قوله تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا}: **"أي مهيّأة لأن يقعدوا ويناموا عليها، كالفراش المبسوط. وذلك لا يستدعي كونها مسطحة، لأن كروية شكلها مع عظم حجمها لا يأبى الافتراش عليها"**. من (أنوار التنزيل 1/16)

Read more: http://superarab.net/%d9%83%d8%b1%d9%88%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%b6/#ixzz4b0IZFaWE

قال العلامة أبو عبد الله بن زكريا بن محمد بن محمود القزوينى وهو عالم عربي مسلم قزويني المولد حجازي الأصل يرتفع نسبه إلى الامام انس بن مالك عالم المدينة, ولد في عام 605 وتوفى عام 682 ويقول "القزويني سنة 1283م في كتابه (عجائب المخلوقات): **"الأرض كرة.. والدليل على ذلك أن خسوف القمر إذا كان يُرى من بلدان مختلفة فإنه لا يُرى فيها كلها في وقت واحد بل في أوقات متعاقبة لأن طلوع القمر وغروبه يكونان في أوقات مختلفة في الأماكن المختلفة. والأرض واقفة في وسط الأفلاك كلها بإذن الله تعالى.."**. و يفنِّد القزويني آراء علماء الكنيسة الذين يقولون: إن الأرض لو كانت كرة لسقط الناس في الجانب الآخر منها، أو كانت رءوسهم مقلوبة.. فيقول: **"إن الإنسان في أي موضع يقف على سطح الأرض فرأسه أبدًا مما يلي السماء، ورجله أبدًا مما يلي الأرض، وهو يرى من السماء نصفها.. وإذا انتقل إلى موضع آخر ظهر له من جانب السماء الذي أمامه بقدر ما كان قد خفي عنه من الجانب الآخر.."**

Read more: http://superarab.net/%d9%83%d8%b1%d9%88%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%b6/#ixzz4b0IvHyam

وهذا واضح في الايات اذا ما تابعنا الايات التي تليها في معظم الايات سنجد أنها كلها تعطف الامر على بعضه وكأن الامر مرتبط ببعضه..

ومن هنا نعود للحقيقة الفيزيائية التي تقول إذا كنت في دائرة وكنت بحجمك أقل من 1/360 من محيطها فإن الانحناء الموجود عليها لن تستطيع أن تشعر به في حواسك التي معك وهنا بيت القصيد الذي أوضحناه في الفيديو السابق.

ومن احتج بان التكوير لا يعني أنها مكورة الان وقالوا أن الشمس والقمر مكوران يوم القيامة حسب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم تفسير العلماء لمعنى التكوير ذلك الوقت:

ففي تفسير ابن كثير رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا الشمس كورت (1) وإذا النجوم انكدرت (2) وإذا الجبال سيرت (3) وإذا العشار عطلت (4) وإذا الوحوش حشرت (5) وإذا البحار سجرت(6) وإذا النفوس زوجت (7) وإذا الموءودة سئلت (8) بأي ذنب قتلت (9) وإذا الصحف نشرت (10) وإذا السماء كشطت (11) وإذا الجحيم سعرت (12) وإذا الجنة أزلفت (13) علمت نفس ما أحضرت (14))

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (إذا الشمس كورت) يعني أظلمت
وقال العوفي عنه ذهبت وقال مجاهد اضمحلت وذهبت وكذا قال الضحاك
وقال قتادة ذهب ضوءها . وقال سعيد بن جبير (كورت) غورت
وقال الربيع بن خثيم (كورت) يعني رمي بها
وقال أبو صالح (كورت) ألقيت وعنه أيضا نكست . وقال زيد بن أسلم تقع في الأرض

قال ابن جرير والصواب من القول عندنا في ذلك أن التكوير جمع الشيء بعضه إلى بعض ومنه تكوير العمامة وهو لفها على الرأس وكتكوير الكاره ، وهي جمع الثياب بعضها إلى بعض فمعنى قوله (كورت) جمع بعضها إلى بعض ثم لفت فرمى بها ، وإذا فعل بها ذلك ذهب ضوءها .
[ص: 329]
وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن شيخ من بجيلة عن ابن عباس (إذا الشمس كورت) قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتضرمها نارا وكذا قال عامر الشعبي ثم قال ابن أبي حاتم
حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابن يزيد بن أبي مريم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله : (إذا الشمس كورت) قال كورت في جهنم "
وقال الحافظ أبو يعلى في مسنده : حدثنا موسى بن محمد بن حيان حدثنا درست بن زياد حدثنا يزيد الرقاشي حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران في النار "
هذا حديث ضعيف لأن يزيد الرقاشي ضعيف والذي رواه البخاري في الصحيح بدون هذه الزيادة ثم قال البخاري
حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة "

انفرد به البخاري وهذا لفظه وإنما أخرجه في كتاب بدء الخلق..

انتهى..

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=1934&idto=1934&bk_no=49&ID=2017

اقول ومعناه بالمجمل جمعت بعضها الى بعض ووضعت في جهنم حسب ما ورد وهومصداق قوله تعالى:

(*فإذا برق البصر*7)وخسف القمر*8)وجمع الشمس والقمر*9*) سورة القيامة.

اليكم جمع لبعض اقوال العلماء مع الموقع الذي اوردها حول كروية الارض عند المسلمين والعلماء:

1-ابن خرداذبة

أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة (820 – 912م) مؤرخ وجغرافي اشتهر بكتابه الجغرافي كتاب المسالك والممالك، الذي وصف فيه المسافات بين البلدان وقد عمل في خدمة الخليفة العباسي المأمون.[1] أشار هذا العالم صراحة إلى كروية الأرض بقوله :" إن الأرض مدورة كدوران الكرة، موضوعة كالمحة في جوف البيضة ". و يضيف مشيرا إلى الجاذبية بمنتهى الوضوح : **والأرض جاذبة لما في أبدانهم من الثقل لأن الأرض بمنزلة الحجر الذي يجتذب الحديد.**



خريطة الشريف الادريسي

2-ابن رستة

أحمد بن عمر، أبو علي ابن رسته (توفي نحو 300 هـ / نحو 912 م) هو جغرافي فارسي، من أهل أصفهان صنف كتاب «الأعلاق النفيسة»،و يقول فيه :”**إن الله جل وعز وضع الفلك مستديرًا كاستدارة الكرة أجوف دوَّارًا.. والأرض مستديرة أيضًا ومصمتة في جوف الفلك**“.

3-المسعودي

المسعودي (283 هـ – 346 هـ / ~896 – 957 م) من أشهر العلماء العرب. والمعروف بهيرودوتس العرب. وكتب “المسعودي” (ت: 346هـ – 956م) في كتابه (التنبيه والإشراف) : **“جعل الله عز وجل الفلك الأعلى وهو فلك الاستواء وما يشمل عليه من طبائع التدوير، فأولها كرة الأرض يحيط بها فلك القمر....”**

4-ابن حزم

علي بن حزم الاندلسي 384 هـ / 994م.قرطبة – 456هـ / 1064م ولبة)، أكبر علماء الإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري كتب عن كروية الأرض مظهرا أن كرويتها أمر معروف عند العلماء : "**قالوا: إن البراهين قد صحَّت بأن الأرض كرويَّة، والعامَّة تقول غير ذلك، وجوابنا وبالله تعالى التوفيق: إن أحدًا من أئمة المسلمين المستحقِّين لاسم الإمامة بالعلم لم ينكروا تكوير الأرض، ولا يُحفَظ لأحدٍ منهم في دفعه كلمةٌ، بل البراهين من القرآن والسُّنَّة قد جاءت بتكويرها، قال الله : {يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ} [الزمر: 5]. وهذا أوضح بيانٍ في تكوير بعضها على بعض، مأخوذ من: كوَّر العمامة، وهو إدارتها، وهذا نصٌّ على تكوير الأرض...**"

5-الشريف الإدريسي

الشريف الإدريسي عالم مسلم من أهل البيت. أحد كبار الجغرافيين في التاريخ ومؤسسين علم الجغرافيا وقد ذكر "الشريف الإدريسي" (ت: 560هـ – 1166م) في كتابه (نزهة المشتاق) ما نصه: "**..وإن الأرض مدورة كتدوير الكرة، والماء لاصق بها، وراكد عليها ركودًا طبيعيًّا لا يفارقها، والأرض والماء مستقرَّان في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة.. ووضعهما وضع متوسط، والنسيم يحيط بها (يقصد الغلاف الجوي) من جميع جهاتها...**" ويُذكَر أن الإدريسيَّ لما أراد صُنع نموذج للأرض كان على شكل كرة من الفضة منقوش عليها صورة الأقاليم السبعة، ويقال أن الدائرة الفضية تحطمت في ثورة كانت في صقلية، بعد الفراغ منها بمدة قصيرة

6-فخر الدين الرازي

قال الإمام فخر الدين الرازي (606 هـ) -رحمه الله تعالى- مجيباً على الاعتراض بنحو قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ} [الرعد: 3]: **"الأرض جسم عظيم، والكرة إذا كانت في غاية الكبر كأن كل قطعة منها تشاهد كالسطح"**. (التفسير الكبير 19/3 و 170) وقال في تفسير قوله تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ مَهْدًا} [طه: 53]: **"المراد من كون الأرض مهداً أنه تعالى جعلها بحيث يتصرف العباد وغيرهم عليها بالقعود والقيام والنوم والزراعة وجميع وجوه المنافع".**(22/68)

7-ابن الجوزي

ابن الجوزي، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (510هـ/1116م – 12 رمضان 592 هـ) يقول ناقلا الإجماع على كروية الأرض: **"لا اختلاف بين العلماء في أن السماء مثال الكرة، وأنها تدور بجميع ما فيها من الكواكب كدور الكرة على قطبين ثابتين غير متحركين، أحدهما في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب. وكذلك أجمعوا على أن الأرض مثل الكرة، "**

8-القزويني

أبو عبد الله بن زكريا بن محمد بن محمود القزوينى ، عالم عربي مسلم قزويني المولد حجازي الأصل يرتفع نسبه إلى الامام انس بن مالك عالم المدينة, ولد في عام 605 وتوفى عام 682 ويقول "القزويني سنة 1283م في كتابه (عجائب المخلوقات): "**الأرض كرة.. والدليل على ذلك أن خسوف القمر إذا كان يُرى من بلدان مختلفة فإنه لا يُرى فيها كلها في وقت واحد بل في أوقات متعاقبة لأن طلوع القمر وغروبه يكونان في أوقات مختلفة في الأماكن المختلفة. والأرض واقفة في وسط الأفلاك كلها بإذن الله تعالى..**". و يفنِّد القزويني آراء علماء الكنيسة الذين يقولون: إن الأرض لو كانت كرة لسقط الناس في الجانب الآخر منها، أو كانت رءوسهم مقلوبة.. فيقول: **"إن الإنسان في أي موضع يقف على سطح الأرض فرأسه أبدًا مما يلي السماء، ورجله أبدًا مما يلي الأرض، وهو يرى من السماء نصفها.. وإذا انتقل إلى موضع آخر ظهر له من جانب السماء الذي أمامه بقدر ما كان قد خفي عنه من الجانب الآخر..**"

9-البيضاوي

قال العلامة القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر الشهير بالبيضاوي (685 هـ) – رحمه الله تعالى- في تفسير قوله تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا}: **"أي مهيّأة لأن يقعدوا ويناموا عليها، كالفراش المبسوط. وذلك لا يستدعي كونها مسطحة، لأن كروية شكلها مع عظم حجمها لا يأبى الافتراش عليها"**. من (أنوار التنزيل 1/16).

10-ابن تيمية

ابن تيمية، وهو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس النميري العامري الهوازني، ولقبه «شيخ الإسلام» ولد يوم الإثنين 10 ربيع الأول 661هـ أحد علماء الحنابلة يقول عن كروية الأرض : " **اعلم أنّ الأرض قد اتفقوا على أنها كرية الشكل**" الأسماء والصفات للشيخ الإسلام ابن تيمية (2/114)

http://superarab.net/%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

بعد كل هذا لا أظن إلا أن الأمر توضح بعد كل هذا التفصيل ولو اتسع الامر لنظرنا بعمق اكثرولكن أكتفي بهذا القدرالان ولنا وقفة اخرى مع باقي استدلالات الكاتب..

والله أعلم والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

دحيدر الجدي

29/3/1439

17/12/2017